مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١

البيئة الإبداعية للمرشدين التربويين في مدراس الثانوية محافظة البصرة

م. م إيمان حسن سلطان الربيعي

مديرية التربية محافظة البصرة

ثانوية العقيدة للبنات

البريد الإلكتروني Email: imanlsltn@gmail.com

الكلمات المفتاحية: البيئة الإبداعية ،المرشد التربوي ،مدارس الثانوي ،مقياس البيئة الإبداعية، نظريات الابداع .

كيفية اقتباس البحث

الربيعي ، إيمان حسن سلطان، البيئة الإبداعية للمرشدين التربويين في مدراس الثانوية محافظة البصرة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٦،المجلد:١٦ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The creative environment for educational counselors in secondary schools in Basra Governorate

IMAN HASAN SULTAN ALRUBAYE
Directorate of Education, Basra Governorate
Al Aqedah Girls Secondary School

Keywords : creative environment, educational guide, secondary schools, creative environment scale, creativity theories

How To Cite This Article
ALRUBAYE, IMAN HASAN SULTAN, The creative environment for educational counselors in secondary schools in Basra Governorate, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2026,Volume:16,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

The creative environment for educational counselors in secondary schools in Basra Governorate For the academic year(2023_2024).

Abstract:

The aim of the current research is to identify the creative environment of educational counselors, to identify the significance of the statistical differences in the creative environment of educational counselors in secondary schools according to gender (males, females), and the percentage of the contribution of the creative environment among educational counselors in secondary schools. To identify these objectives, it conducted The researcher built a measure of the creative environment to be one of the most advanced fields, and the measure of the creative

environment was applied to the research sample of (400) male and female mentors, with (248) females, at a rate of about (62%), and (152) specialized in males, at a rate of (38%). The researcher relied on Building the scale is defined by Amabile and Gryskiewicz (1989) as it represents the dimensions of the creative environment with all accuracy and clarity in addition to containing explicit areas. And previous studies, the descriptive approach was used for the study, and the research results found that there was a statistically significant difference between them, as the calculated T-value reached (40.214), which is greater than the tabulated value of (1.96) at a significance level of (0.05) and a degree of freedom (399), which indicates that The research sample has a good degree of creative environment, and the researcher recommends conducting studies to identify the correlation between the creative environment and other variables such as (the six major factors of personality, creative thinking)

(الابداع يبدو عملاً فردياً ألا انه يتطلب روحاً جماعية تساعده في توليد أفكار وتساعده على العمل من خلال تشجيع الجماعة والدعم المستمر لها.(حمد.٢٠٠٠.ص٣٢).

البيئة الإبداعية للمرشدين التربويين في مدارس الثانوية محافظة البصرة

ملخص البحث

هدف البحث الحالي الى تعرف على البيئة الإبداعية للمرشدين التربويين، تعرف على ودلالة الفروق الإحصائية في البيئة الإبداعية لدى مرشدين التربويين في مدارس الثانوية تبعا للجنس (ذكور ، اناث)، ونسبة اسهام البيئة الإبداعية لدى مرشدين التربويين في المدارس المرحلة الثانوية ، للتعرف على هذا الأهداف قامت الباحثة ببناء مقياس البيئة الإبداعية الي تكون من أربع مجالات و طُبق مقياس البيئة الإبداعية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مرشد ومرشدة بواقع(٢٤٨) الاناث وبنسبة حوالي(٦٢%) و(١٥٢) تخصص الذكور وبنسبة(٣٨%) ، واعتمدت الباحثة في بناء المقياس تعريف امابيل وجريسكفيج (Amabile & Gryskiewicz , 1989) كونه يمثل أبعاد البيئة الإبداعية بكل الدقة والوضوح بالإضافة الى احتوائه على مجالات الصريحة ،ودراسات السابقة وتم استخدام المنهج الوصفي للدراسة ، وتوصلت نتائج البحث الى وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٠.٢١٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(١.٩٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية(٣٩٩) مما يشير الى ان عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من البيئة الابداعية ،وتوصي الباحثة بإجراء دراسات للتعرف

على العلاقة الارتباطية بين بين البيئة الإبداعية و متغيرات اخرى مثل (عوامل الست الكبرى للشخصية ، التفكير الابداعي) .

البيئة الإبداعية لدى المرشدين التربويين

المقدمة:

تعمل الدولة العراقية بجميع مؤسساتها التربوية والأكاديمية في مختلف أصنافها على تطوير الكادر التدريسي وخلق جو يمكن الهيئة التدريسية من ابتكار أنشطة تفيد المؤسسات التعليمية والأكاديمية ، وتعتبر البيئة الإبداعية هي الدافع الأساسي للعمل وتحسين المجتمع ، والتأثير البيئة المدرسية على شخصية الطالب ،مما يؤكد الارتباط الوثيق بين الظروف البيئة للفرد وانعكاسها على شخصيته وقدراته العقلية بشكل سلبي أو إيجابي، فهذا يدل على ان البيئة الإبداعية هي علاقة بين الافراد وبيئاتهم وهي مجموعة من عوامل كالثقافة والمناخ الملائم الذي يتحقق معه الابداع المهني الدائم للمؤسسة التي تحتضنه وينتمي اليها.(Runco.2010.P413).

مشكلة البحث

يسعى المرشدين التربوية في الملاكات التعليمية وخاصة في المرحلة الثانوية بشكل مستمر الى وضع اهداف وغايات وتحديد المعايير التي تكون مبنية على أفكار الإبداعية لان من خلال الابداع تكون بيئة العمل ومسارها مستقر، والابداع يرتبط بتوافر البيئة إبداعية مناسبة ، وعادة ما تكون هذه الأفكار صعبة في ظل الظروف الراهنة و لإظهار قدراتهم وامكاناتهم ولتجنب الآثار السلبية المترتبة على حالات الفشل والاخفاق وتدني المستوى وتحقيق النجاح بغية الوصول الى الرضا في اداء مهامهم الوظيفية من خلال وضع الحلول المناسبة لتلافي هذه المصاعب ، والمطالبة بتحقيقها، ولهذا يحاول المرشد التربوي بوضع خطة ذات المستوى المعتدل و تكون ذات صورة واقعية ، أما إذا كانت خطة مرسومه بصورة خيالية و غير واقعية وعالية جدا يصعب تحقيقها .(Runco.2010.P404) .

ويواجه المرشدون التربويون الكثير من العقبات منها ضعف ثقته الكادر التربوي في قدراتهم، وهذا الأمر ينعكس بالسلب على أداء مهامهم الوظيفية ومن ثمَّ فعالية الأداء المدرسي مما ينعكس الامر على تقويض وقتل الانتاجات الابداعية، حيث هناك حاجة للأبداع والطرق البديلة في للتعليم في الصفوف المدرسية حتى ينتج جيل واعي ويمتلك مرونة في الإنتاج والابداع بصورة كبيرة. (Robinson.2009,P20).

ولكي يعمل المرشد التربوي بصورة مبدعة في الظروف التي تواجهه في المؤسسات التعليمية ،قد يواجه العديد منه الصعاب منها قلة الدعم المادي والمعنوي والتدخل في أعماله و بسبب الروتين الحاصل في المؤسسات التربوية وعدم توافر المستلزمات المادية البسيطة داخل المؤسسة التعليمية وافتقار الكثير من المدارس الى المرونة الإدارية والانفراد بعض من إدارات المدارس بالقرارات لا تسمح للتربوي في التدخل والمشاركة الفعالة بسبب ضعف ثقتها بالتربويين العاملين في نفس المؤسسة وهذا ينعكس سلباً على أداء المهام الوظيفية للمرشد ونشاطاته المدرسية ،وبهذا يجب أن يواجه الظروف وخلق بيئة مبدعة داخل عمله الذي يكون بتماس مباشر مع الطلبة .

وتعتمد تطور شخصية المبدعة للمرشد في العمل تكون مرهونة ببيئة العمل التي تكون داعمة للإبداع، من خلال توافر المناخ والظروف العمل ملائمة التي تقوم بدعم الطاقات الإبداعية وتشجيع وتعزيز الإبداع والابتكار داخل المؤسسة التربوية، فالإبداع لا يحدث بصورة عشوائية وإنما يعزز من خلال عوامل ذات علاقة بالبيئة المعززة (Nichols، ٢٠١٧ :66) .

ومن خلال ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل الاتي:

هل أنّ المرشدين التربويين في المدارس الثانوية يمتلكون البيئة إبداعية في العمل وفيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعاً لمتغيرّ الجنس في ضوء متغيري البحث لدى مرشدين التربويين في المدارس الثانوية.

أهمية البحث

تمثل أهمية البحث الحالي حيث تعد البيئة الإبداعية من أهم المواضيع الحديثة التي تلامس البيئة التعليمية ،وتشير البيئة الإبداعية الى المكان الذي يتواجد فيه الفرد والذي ينتج فيه المنتج الإبداعي وتتضمن العديد من المفاهيم وعوامل مهمه كالمناخ والثقافة والارتباط بين الافراد وبيئاتهم ، والبيئة الإبداعية تتميز بالاستقلال والحرية فيما يتعلق باختيار المهام، وتشجيع الأفكار، لتوليد الأفكار، والأهداف المحددة بوضوح، والاهتمام المشترك بالتميز، والسماح بالمخاطرة، والفرصة لارتكاب الأخطاء، والتغذية الراجعة المناسبة والاعتراف بها، ودعم محاولات تقديم أفكار جديدة (Ekvall, 1996 : 105)

وتعد أهمية البيئة الإبداعية هي التي يتطور فيها الفرد سواء كانت في بيئة أسرية أو مدرسية أو بيئة عمل أو المجتمع ككل فالبيئة هي الداعمة الأولى للأبداع وتطور وتخلق أفراد يتميزون بالابتكار المبدع في جميع مجالات الحياة، حيث تتيح الأفكار والتفكير والتحدي في

الأفكار وتشجيع لاكتشاف البيئة بصورة واضحة وصحيحة من خلال توافر الفرص البدلية التي تأسس الافراد بخلق بيئة أبداعي متكاملة(Lynch et al.2009.P84).

وبما ان الهية التدريسية تمثل الركن الاساس الذي تسير به العملية التربوية التعليمية، ويعتبرون حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية وأن أي خلل في هذا الركن يعرض العملية التربوية إلى ضعف والتدني واضح وعليه يتوقف نجاحها وفشلها في تحقيق أهدافها (الكحلوات ٢٠٠٧.ص١٦).

من خلال ذلك حظيت البيئة الإبداعية اهتمام جميع المجتمعات وخاصة البيئة التعليمية اهتماما " واضحا " وإعدادهم بصورة خاصة ومهمه من الجوانب علميا " ومهنيا " وثقافيا " لأنهم تقع على عاتقهم مسؤولية تربية واعداد المتعلمين إعدادا " سليما " في كافة الجوانب النفسية ومتكاملا من العقلية والخلقية والدينية والاجتماعية (بو سعدة، ٢٠١٧.ص١٦).

ويمكن أن تتلخص أهمية النظرية والتطبيقية للبحث من خلال الجوانب الاتية:

١-أظهار صفات البيئة الإبداعية لدى المرشدين التربويين وما يشكلونه من محور مؤثر وفعال في العملية التربوية.

٢-كشف أهمية ومفهوم البيئة الإبداعية لدى المرشدين التربويين من خلال الادب النظري والدراسات التي تناولت هذا المصطلح ودوره البارز في المنظومة التعليمية.

٣-تسهم أهمية هذا البحث في خلق الجو المؤثر في نظام العمل الداخلي للمنظومة التعليمية وتحديد اساسيات العمل ولضمان جودته وكفاءة عمل الهيئة التربوية ويجعلهم يخططون لرئوية جديدة ومتطورة. (حمادي وحسن، ٢٠١٧، ص ٤٤٣).

٤- من خلال البحث الحالي وفرنا أداة مهمة تستعمل لقياس البيئة الابداعية لدى مرشدين التربويين في مدارس الثانوية ومن الممكن ان تستخدم مع فئات تربوية أخرى مقاربة ضمن مجتمعنا المحلي وهذا يعتبر إضافة جديدة إلى ما موجود من مقاييس يمكن الإفادة منها على الصعيد التطبيقي في البحوث القادمة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

١-قياس البيئة الإبداعية لدى المرشدين التربويين في مدارس المرحلة الثانوية.

٢- دلالة الفروق الإحصائية في البيئة الإبداعية لدى مرشدين التربويين في مدارس الثانوية تبعا للجنس (ذكور، اناث).

٣- نسبة اسهام البيئة الإبداعية لدى مرشدين التربويين في المدارس المرحلة الثانوية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمرشدين التربويين في المدارس الثانوية تبعاً الى:

١-الحد الإنساني: المتمثل في متغيري الجنس (الذكور والإناث).

٢-الحد المكاني: مدارس الثانوية في محافظة البصرة

٣_الحد الزماني: للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات:

البيئة الإبداعية _ المرشدين التربويين

أولاً- البيئة الابداعية The creative environment

عرفها كل من:

_ امابيل وجريسكفيج (Amabile & Gryskiewicz , 1989)

هي تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية التي ينمو بها ويتطور سواء كانت بيئة أسرية أو بيئة عمل فهي تكون المحفزة والداعم الرئيسي للتطور والابداع، وتعمل بيئة العمل الداعمة للأبداع بتوفر مناخ الذي يشجع للعمل الإبداعي وتطوير المهارات والأفكار الإبداعية لدى العاملين ضمن نطاق هذه البيئة الاجتماعية.

_ ايزاكسن (Isaksen, 1995):

بأنها تأثير البيئة المحيطة على الفرد وتطور الابداع لديه وهي تمثل المكان الذي يتواجد فيه الفرد والذي أنتج فيه المنتج الإبداعي والذي تحدث فيه العملية الإبداعية. 1995.P145. (Isaksen).

ثانياً: المرشد التربوي:

هو شخص متخصص مهني متفرغ يعمل على اكتشاف وفهم واستخدام قدراته وامكاناته بالتعاون مع الأطراف الداعمة والمساندة (المدير، المدرس، المدرسة، الاهل، المجتمع المحلي) ليقابل احتياجات الطلبة الارشادية ويسعى لتحقيقها. (أبو عطية. ١٩٩٦.ص٣٢).

هو خص مؤهل أكاديمياً حاصل على إحدى العلوم الإنسانية قي الاراد والتوجيه التربوي وعلم النفس ولدية مهارة لتقديم المساعدة والاستشارة للطلاب التي تؤدي الى زيادة فهم الطالب لنفسه وبناء مناخ إيجابي من العلاقات بين الطلبة والمدرسين والمجتمع المحلي. (غنيم.٢٠١٨. ص١٦)

التعريف النظري:

اعتمدت الباحثة تعريف امابيل وجريسكفيج (Amabile & Gryskiewicz , 1989) كونه يمثل أبعاد البيئة الإبداعية بكل الدقة والوضوح بالإضافة الى احتوائه على مجالات الصريحة.

التعريف الاجرائي

هي الأنشطة المدرسية الداخلية والخارجية التي يؤديها المرشدين والمرشدات والدرجة التي يحصل عليها (المرشد والمرشدة) عند الإجابة على مقياس البيئة الابداعية في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: البيئة الابداعية

تمثل البيئة الإبداعية هي مكان يتواجد فيه الفرد ومن خلال تلك البيئة يظهر المنتج الإبداعي، والذي يتكون من مجموعة من المفاهيم والابعاد التي تصب في مفهوم البيئة الإبداعية كالظروف المناخية والثقافة الاجتماعية. (Isaksen. 1995.p424).

وتعتبر البيئة الإبداعية في المؤسسة التعليمية والمدارس خاصة هي مجموعة من الاليات والعوامل والمكونات البشرية التي تحيط بالهيئة التدريسية والمرشد التربوي بصورة خاصة ،وجميع هذه الظروف تؤثر في عملية التنمية والابتكار والابداع ، ويمكن البدء بالهيئة التدريسية التي تمثل الجانب البشري من حيث أدارة المدرسة والباقي من الهيكلية الهيئة التدريسية ،أما الجانب المادي حيث يمثل معايير الجودة من خلال طبيعة بناء المدرسة وموقعها والصفوف التعليمية والباحات الواسعة للطلبة المتمثلة بقاعات الحاسوب والمكتبة العليمة والغرف الخاصة بالهيئة التدريسية و الغرف الخاصة بالمرشد التربوي يتكون فيها جميع مستلزمات المادية.(Keller_M.2011.P113).

ومن خلال تهيئة الظروف المادية للمرشد التربوي والتي من خلالها يمكن أن يحقق البيئة المبدعة، ويكون قادراً على توفير بيئة تمكنه من عملية الاتصال الآمنة والمحفزة بينهُ وبين الطالب حيث يمكن الطلبة من طرح مشكلاتهُ بدون اي تردد ويستطيع عرض رأيه والتعبير عنه دون قلق أو تردد أو خوف وتمكنه من التخيل والتأمل لما يقرأ ويسمع ويشاهد وبهذا نستطيع خلق البيئة مبدعة تربط بين المرشد التربوي والطالب. (الطيطي. ٢٠٠١ .ص ١٠٥) .

والابداع يظهر نتيجة التفاعلات بين الفرد وما تحتويه البيئة من مؤثرات مادية ومعنوية ، وأن البيئة الإبداعية أو المناخ الإبداعي في معناه الشامل يمثل القاعدة الأساسية والمؤثرات

الاجتماعية والتربوية هي التي تكون حافزاً للأبداع، فالإبداع يمثل العنصر المهم والملهم في نجاح بيئة العمل وهو قادر أن يعطي الأفكار وأنشطة وينتج الابتكار والتطوير في خلق منجزات وأفكار متجددة تكون في خدمة المجتمع.(سلمان و الناصري.٢٠١٦.ص٢٠٢).

والبيئة يمكن ان تحدد في عدة من الظروف والعوامل التي تحدد تلك الظروف هي المناخ الفيزيقي والنفسي والدعم الاجتماعي الذي بدوره يميز البيئة التي يعيش فيها الفرد او يعمل بها. وبما أن كل بيئة تختلف عواملها و وظروفها عن البيئات الاخرى من حيث أِسلوب المعيشة الأسرية أو أسلوب البيئة الاجتماعية التي تحيط بالفرد أو البيئة المدرسية او مكان العمل غيرها من البيئات التي تحيط بالفرد في حياته، ولهذا فإن كل بيئة هي مختلفة وفريده من نوعها ، ويمكن أن تختلف البيئات فيما بينها في جوانب كثيرة ، فنرى في الأغلب اختلافات واضحة في طريقة العيش وطبيعة التربية الاسرية و المستوى التربوي والاقتصادي والثقافي وكذلك ما تنعكس عن هذه البيئات من انعكاسات من شأنها ان تشكل اختلافات نفسية ومعرفية عند الافراد (باعدي ، ٢٠١٦ .ص ٣٠ – ٣١)

وكلما كانت البيئة تتمتع بمصادر غنية في التعلم وفرص متاحة للاكتشاف الافراد و ما لديهم من استعدادات وقدرات واهتمامات توحي لهم للأبداع وتوجهات تكون بمثابة البنية الأساسية لتطوير برامج لتنمية والإبداع وخلق صورمن الإنجازات المبدعة(مصطفى .٢٠١٦ .ص 391 – 392).

النظريات المفسرة للبيئة الإبداعية:

حاول الإنسان فهم ظاهرة الابداع وكان يبحث للوصول الى مفهوم واضح حتى يضع ذاك المفهوم تحت البحث والتجارب ، ولاحظ المفسرين لنظرية الابداع أن هناك أشخاص يمتلكون الأبداع بصورة فطرية ولديهم قدرة وقوة داخلية تمكنهم من خلق أي فكرة تطرآ على أذهانهم حيث نرى أن هؤلاء الأشخاص يركزون على الطبيعة العفوية للعملية الإبداعية ، فيكون المبدع لديه موهبة واستعداد في الإنتاج الإبداعي و أن الاتجاه الإبداعي لدى الافراد ما هو ألا توجه منتج يقوم على أساس العلاقات التي يقيمها الإنسان من العالم الخارجي وأن الخص يكون سعيداً عندما يبدع شيئاً ما بصورة عفوية وعندما يتحد مع العالم ومع نفسه حيث أن العقل والعاطفة يكونان منسجما مما يخلقان الصورة الإبداعية واضحة .(السرور.٢٠٠٢.ص٢٢).

ويرى البعض من المنظرين أن الابداع ينبع من الشخصية الفرد ذاتها وتظهر بصورة واسعه في التفاصيل الحياة اليومية حيث يكون لدية الإدراك الحسي كعنصر مهم في تحقيق النفس والذات المبدعة ،والابداع من خلال هذه الشخصية ينتج شيء جديد للفرد بالاعتماد على الموهبة

والعمل الجاد المتواصل ،ومن خلال أيمانه في حب الابداع الداخلي لديه وأتباع خطى بعض المبدعين وجمع معلومات عنهم وكيفية استطاعتهم بتحقيق طاقاتهم الإبداعية.(غياظ.٢٠١٠.ص٦).

وتعد المعرفة شرطاً أساسياً لخلق أبداع الفرد وذلك لا يمكن لاي أنسان أن يبدع من فراغ فالفرد عندما تتوافر له المعلومات ويبدأ بالتفاعل والتوافق مع تلك المعلومات المتاحة له فأنه يقوم بإعادة تنظيم معارفه وتصحيح أفكاره للحصول على آراء وأفكار جديدة مبدعة تعتمد على المعلومات الجديدة وذكاء الفرد لأهمية في تكوين الفرد المبدع من خلال قوة الذاكرة والمعرفة والتفكير التجميعي محتوياته الحسية وأساليب الفرد السلوكية واللغوية. (الصرن. ٢٠٠١.ص١١).

ونرى أن العمل الإبداعي الي يقوم به الافراد المبدعون يكون نابع من الاستجابة الى القوى التي يتألف منها المجال الذي يعيش فيه الفرد والشخصية المبدعة التي لا تذعن للمألوف وتسلم به طواعية بل تحاول إثارة الأسئلة حوله وتعتمد على نفسها بالدرجة الأولى للتعلم والاستكشاف. ولذلك ساد الاعتقاد المتمركز حول الشخص المبدع وهو الذي يسيطر على ابحاث ودراسات الابداع ونظرياته حتى القرن الماضي، ونرى من كبار المختصين في مجال علم النفس (تورانس)الذي يعد من رواد الذي عملوا بمجال الابداع وكان يجري العديد من الأبحاث حول هذا الموضوع وكان يرى الابداع عملية تحسس للثغرات والعناصر المحيرة أو المفقودة وصياغة الفرضيات المتعلقة بها واختبارها وإيصال نتائجها مع إمكانية تعديلها وأعاده اختبارها.(Torrance.1986.P16).

وفي أواخر الثمانينات من القرن ظهر العالمان في علم النفس وعلى رأسهم امابيل (Amabile & Gryskiewicz , 1989) ان التركيز الحصري على الشخص المبدع وخصائصه الذاتية في انتاج العمل الابداعي يؤدي الى التأثير قوي على المنتج الابداعي وهو البيئة الاجتماعية ،ظهور مجموعة من النظريات التي تركز على تأثيرات النشاط الابداعي من تأثيرات العوامل البيئة والاجتماعية كعامل المنافسة والتحدي والتعاون والمكافئات ، ولذلك كان للعالم امابيل (Amabile, 1983) وهو احد منظري علم النفس الاجتماعي دور بارز للاهتمام بالتأثيرات الاجتماعية والبيئية على العمل الابداعي ، من ان بيئات العمل قد تؤثر على ابداع الموظفين (Amabile & Gryskiewicz , 1989 : 231 – 232).

,ويمكن أن نقول أن البيئة الإبداعية هي من العمليات العقلية التي من خلال تلك المنظومة التي تكون أساس وجوهر العمل الإبداعي ،ويؤكد أمابيل ان البيئة الإبداعية يمكن تعلمها من خلال الممارسة والتدريب والتعليم المنظم لان الفرد يتعرض لأية خبرة فإنه يستوعب الخبرات الجديدة

بناءً على البنية المعرفية المتوافرة لديه وهنا يمكن ان نفهم أن البيئة الإبداعية هي مبنية على المعرفة السابقة وخبرات الفرد في الحياة وكذلك قدرته على استيعاب والاستجابة الى تلك الخبرات بصورة صحيحة عن طريق الاصالة والحداثة وعلى الرغم من ان الافراد قد يكون لديهم القدرة على تخيل وتصور الاحتمالات الجديدة وطرح الافكار الاصيلة ، الا اننا اذا نأخذ اشخاصا مبدعين ونضعهم في بيئة عمل تعيق ابداعهم بصورة تمنعهم عن طرح افكارهم الجديدة فسوف تحجم هذه البيئة الجهود الإبداعية للمبدعين وبالتالي لا يمكن للفرد أن يزدهر وينجز العمل الابداعي في المؤسسة بناء على المعوقات البيئية ومن اهم هذه المعوقات هو وتسلط في القيادة المطلقة في المؤسسة ، والتفكير المرتبط بالروتين الذي يفرض على المبدع التقييد به وضيق الوقت ، ورفض كل فكرة مبدعة وجديدة والاكتفاء بالإجراءات اليومية التي تفتقر للتحدي والحماس ، وعدم اعتماد نظام المكافأة والحوافز التي تعزز العمل الابداعي، وفي المقابل فإن البيئة الميسرة للإبداع لا بد أن يتوفر فيها جملة أمور والتي من المرجح ان تؤثر على قدرة الفرد على التعبير عن الافكار الابداعية وتطويرها لديه في بيئة العمل كتحقيق قسط من الحرية للجميع بطرح الافكار والآراء ومناقشتها ، وتوفير الأمن النفسي والاجتماعي لهم والبيئة التي تبعث على الراحة والهدوء ، واعتماد الشورى المحكمة داخل المؤسسة ، بث روح التحدي والمنافسة . وبناء مناخ تنظيمي يتسم بالثقة المتبادلة والتعاون المثمر، بالإضافة الى تشجيع الأفكار الجديدة، وتوفير الوقت اللازم للإبداع علاوة على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص ودعم المبدعين ماديا ومعنويا.

(Amabile et al , 1996 : 1154).

هناك عدة أساليب يمكن أتباعها لبناء بيئة مبدعة

أولاً: التشبع بأكبر كم ممكن من الأفكار الإبداعية المرتبطة بالمجال الإبداعي الي يريد المرء أن يبدع فيه، ينبغي على الفرد المبدع أن يكون لدية أفكار جمه ومعرفة واسعة في مجال تخصصه لان يكسب أفق واسعة للتأمل، واستغلال وقت الفراغ في التفكير بكل ما يحيط بيه حتى يتسنى له خلق أفكار جديدة وغير تقليدية تفيدة في خلق الأفكار جديدة.

ثانياً: الشجاعة الفكرية أن يتحلى الفرد في جميع الاجتماعات للعصف الفكري الذهني الذي يخاف بعض الافراد من عدم فهم أفكارهم أو تقليل من شئنها، وهذا الشعور يمكن أن يوقف الفرد من توليد وصنع أفكار خلاقة حيث أن الخوف من الفشل يمنع المحاولة، وعملية توليد الأفكار الإبداعية ماهي الا أفكار جامحة يسمح لها الخص بالخروج مهما كانت غريبة ليتم انتقاء الأفضل والمناسب من تلك الأفكار.

ثالثاً: العمل الجماعي حيث من خلاله يمكن ان تطرح الكثير من الأفكار ،برغم من الابداع يبدو عملاً فردياً ألأ انه يتطلب روحاً جماعية تساعده في توليد أفكار وتساعده على العمل من خلال تشجيع الجماعة والدعم المستمر لها.(حمد.٢٠٠٠.ص٣٢).

مجالات البيئة الإبداعية:

١- **الحرية (Freedom)**: تشير الى الشعور بالسيطرة والتحكم بأداء اعمال الفرد وحرية اتخاذ القرار فيما يجب القيام به من اعمال ومهام والكيفية او الطريقة المتبعة في ذلك.

٢- **التحدي (Chllenge)**: الشعور بامتلاك القدرة على العمل الجاد في المهام الصعبة والاعمال الهامة.

٣-**التقدير (Recognition)**: يشير هذا المجال الى ان مدير العمل يجب ان يكون عادل وبناء في ردود افعاله ازاء اعمال الموظفين مما يؤدي الى ادراكهم لمكافأة جهودهم المبذولة ومعرفة مهاراتهم.

٤- **دعم الابداع (Creativity Supports)**: اليات تشجيع وتعزيز السلوك الابداعي والتعبير عن الافكار الابداعية وتطويرها.

(Amabile & Gryskiewicz , 1989 : 236 - 237).

الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها موضوع الدراسة، وتقدم أفاده كبيرة في استكمال الخلفية النظرية للبحث وتحديد أهدافة وصياغة فروضة وتفسير مدلول ما يتم التوصل اليه من نتائج، تناولت الدراسات السابقة مجال الابداع، حيث توجه البعض الى بناء المقاييس وفق النظريات والنماذج التي وضعها أصحابها، مثل نظرية أمابيل وجريسكيفيتش وجليفورد وتورانس، وأختبر بعضها تلك النظريات ومكونات الابداع التي طرحتها وابعاد المقاييس التي وضعت في ضوء تلك النظريات.

١_ دراسة (سلوى بنت أحمد،٢٠٠٨): " البيئة المبدعة وبعض المتغيرات في أساليب التعليم والتفكير لدى المعلمين في المرحلة الابتدائية " دراسة ميدانية تكونت (٢٧) مدرسة تعليمية ،ووزعت على ٢٧٠ أستبانه على المعلمين والمعلمات واسترجعت منها ٢١٨ صالحة للتحليل الاحصائي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أستبانه تكونت من قسمين ، مجالات الابداع الأربعة والقسم الثاني من أساليب التفكير وتوصلت الدراسة الى وجود مستوى مرتفع ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠.٥٠) لتوافر الابداع بأبعاده الأربعة ،كما توصلت الى وجود مستوى مرتفع لأساليب التعليم والتفكير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠.٠٥، وفي ضوء

هذه النتائج توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات منها الاستمرار في تنمية مهارات الابداع والتفكير للمدراء المدارس.

٢-دراسة (محمود فهمي عكاشة،٢٠٢١):"البيئة الإبداعية كما يدركها الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة "دراسة وفق المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق مقياسي البيئة الإبداعية والاستثارة الفائقة على عينة مكونه من (٣٣٦)طالباً وطالبة في مرحلة الثانوية منهم (١٧٦موهوبين و ١٦٠ عاديين)اختيروا بصورة عشوائية طبقية ،أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائيا بين تقديرات الطلبة للبيئة الإبداعية ويعزى لمتغير النوع .في حين أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا للذكور في الاستثارة الفائقة ،كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح الموهوبين في تقديرات الاستثارة الفاقة الخمسة ،وكانت العلاقة بين البيئة الإبداعية والاستثارة العاطفية بين الموهوبين أعلى ماهي علية لدى العاديين .

الفصل الثالث

منهج البحث

يصف هذا الفصل منهجية البحث ومجتمعه وكيفية اختيار العينة الممثلة له، وبناء أدوات لقياس متغيرات البحث، مستوفية للشروط العلمية والموضوعية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية وتمتاز بالخصائص السيكو مترية (القياسية) ومن ثم التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في هذا البحث.

أولا: منهجية البحث Research Approaches:

لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي ويقصد به وصف ظاهرة أو مشكلة محددة.

ثانيا : مجتمع البحث Research population :

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع العناصر او الافراد التي تشترك في سمة او صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الاخرى التي تسعى الباحثة عن طريقها إلى تعميم نتائج البحث عليها (الجابري و صبري ، ٢٠١٣ : ١٧٨) ، و يتحدد مجتمع البحث الحالي بمرشدين التربويين في محافظة البصرة للمدارس الثانوية (٢٠٢٣-٢٠٢٤) .

ثالثا : عينة البحث Sample Of The Research : -

تمثل العينة أنموذجاً يشمل جزءاً من مفردات او وحدات المجتمع الأصلي المعنى بالبحث والدراسة وتكون ممثلة له، فاختيار العينة أمر ضروري لأنه يغني الباحث عن دراسة كل مفردات

المجتمع الأصلي ووحداته ولا سيما في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك المفردات (قنديلجي ،١٩٩٣:١١٣).

و بعد تحديد مجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة باختيار عينة البحث منه بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ومن اجل اعتماد هذا الاسلوب من العينات لا بد من اتباع الخطوات الاتية:

١_تحديد عدد افراد المجتمع الذين ينتمون الى كل طبقة.

تحديد حجم العينة الكلي وحجم العينة من كل مجموعة، ونسبتها من المجتمع الكلي لأجراء البحث (Thompson , 2012 , 39)

رابعاً: أداة البحث Research Instruments :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب ذلك توافر مقياس تتوفر فيه خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات ، وفيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداتي البحث:

مقياس البيئة الإبداعية:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة و مراجعة النظريات النفسية التي تطرقت للمفهوم، لم تجد الباحثة مقياسا يناسب عينة المرشدين لذا قامت الباحثة ببناء المقياس بالاعتماد على انموذج (Amabile & Gryskiewicz , 1989) والذي يتكون من اربع مجالات هي (الحرية ، التحدي ، التقدير ، دعم الابداع) وصاغت (٢٠) موزعة على اربع مجالات و لكل مجال (٥) فقرات .

تصحيح المقياس Correction of scale :

اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likert) ووضعت خمس بدائل امام كل فقرة (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وهي إحدى الطرق العلمية المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من محاسن ومزايا كما هو مبين في الاتي :

١. سهلة البناء والتصحيح.
٢. تسمح بأكبر تباين بين الأفراد.
٣. توفر مقياسا متجانساً
٤. تسمح للمستجيب أن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها.

٥. تجمع عدد اكبر من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة المراد قياسها.

٦. تساعدنا في التأكد من إن المقياس أحادي البعد (أي إن جميع فقراته تقيس شيئا واحدا) (عودة ، ٢٠٠٢: ٤٠٧ – ٤٠٩) .

٧- صلاحية فقرات المقياس Validity of scale items :

يشير ايبل (Ebel) إلى إن من الوسائل الجيدة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء والمحكمين المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel 1972 : 555) ولغرض تحقيق ذلك فقد عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية وعددها (٢٠) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (١٠) محكم لإصدار أحكامهم على مدى صلاحيتها ، وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله ومدى ملائمة الفقرات للمجالات ، وكذلك صلاحية البدائل المستعملة للإجابة و لتحليل أراء المحكمين فقد تم اعتماد النسبة المئوية و تم قبول جميع الفقرات و بنسبة تراوحت بين (٩٠% – ١٠٠%) .

تجربة وضوح التعليمات والفقرات للمقياس

ان هدف هذه التجربة معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ومدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وبدائله والتعرف على الصعوبات التي تواجههم اثناء الإجابة وكذلك الوقت المستغرق للإجابة لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠) مرشد و مرشدة ، و طلب من المستجيبين قراءة التعليمات والفقرات والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة وقد تبين من هذا أن الفقرات والبدائل والتعليمات مفهومة وواضحة لدى المستجيبين ، اما متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس متوسط الوقت المستغرق كان (٧) دقيقة .

إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البيئة الإبداعية:

يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس خطوة ضرورية ومهمة في بناء المقاييس التربوية والنفسية لأنه يكشف عن مدى قدرة الفقرات على قياس ما اعدت لقياسه كما يسهل اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، اذ ان دقة المقياس تعتمد بشكل كبير على دقة فقراته (عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٢٢٧).

القوة التميزية:

إن الغرض من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel , 1972: 399) .

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups style

ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي:

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس التي طبقت على عينة تحليل الفقرات.
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعّدها مجموعة عليا و نسبة الـ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعّدها مجموعة دنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (١٠٨) استمارة ، اذ أكد (إيبل Ebel) و(ميهرنز Mehrens) ان اعتماد نسبة الـ (٢٧%) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز .(Ebel,1972: 358) أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (٢١٦) استمارة .
- قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) وبدرجة حرية (٢١٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس البيئة الإبداعية المدركة

ت	العليا و الدنيا	المتوسط	الانحراف	قيمة – T– المحسوبة	الدلالة
ف١	العليا	4.21	.880	10.532	دالة
	الدنيا	2.51	1.437		
ف٢	العليا	3.99	1.101	9.330	دالة
	الدنيا	2.40	1.389		
ف٣	العليا	4.29	.803	12.840	دالة
	الدنيا	2.27	1.405		
ف٤	العليا	4.23	.903	8.975	دالة
	الدنيا	2.90	1.215		

ف٥	العليا	4.23	1.010	8.180	دالة
	الدنيا	2.70	1.682		
ف٦	العليا	4.48	.580	11.878	دالة
	الدنيا	2.41	1.505		
ف٧	العليا	4.52	.700	14.199	دالة
	الدنيا	2.31	1.475		
ف٨	العليا	4.73	.605	13.463	دالة
	الدنيا	2.56	1.567		
ف٩	العليا	4.45	.836	11.820	دالة
	الدنيا	2.48	1.519		
ف١٠	العليا	4.55	.661	11.362	دالة
	الدنيا	2.69	1.569		
ف١١	العليا	4.20	.908	11.560	دالة
	الدنيا	2.21	1.523		
ف١٢	العليا	4.45	.836	11.821	دالة
	الدنيا	2.48	1.519		
ف١٣	العليا	4.04	.985	7.872	دالة
	الدنيا	2.68	1.503		
ف١٤	العليا	3.79	1.142	2.367	دالة
	الدنيا	3.38	1.213		
ف١٥	العليا	4.20	1.030	9.108	دالة
	الدنيا	2.59	1.523		
ف١٦	العليا	4.36	.803	9.454	دالة
	الدنيا	2.96	1.311		
ف١٧	العليا	4.19	.952	10.869	دالة
	الدنيا	2.44	1.376		

ف١٨	العليا	3.69	.944	6.862	دالة
	الدنيا	2.65	1.255		
ف١٩	العليا	4.46	.825	12.765	دالة
	الدنيا	2.49	1.377		
ف٢٠	العليا	4.09	.892	7.978	دالة
	الدنيا	2.74	1.519		

ب- الاتساق الداخلي لمقياس البيئة الإبداعية المدركة (Internal consistency) :

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

اولا: أسلوب علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :

إن طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل، فان هذه الطريقة تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين أداء المستجيبين على الاختبار ككل وأدائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٧٣).

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و درجة حرية (٣٩٨) حيث تبلغ القيمة الجدولية (٠.٩٨) و كما موضح في جدول (٢) .

جدول (٢)

علاقة الفقرة بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس

المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
الحرية	ف١	.590**	.322**	دالة
	ف٢	.469**	.416**	دالة
	ف٣	.585**	526**	دالة

	ف٤	.460**	.357**	دالة
	ف٥	.399**	.296**	دالة
التحدي	ف٦	.537**	.419**	دالة
	ف٧	.446**	.421**	دالة
	ف٨	.387**	.359**	دالة
	ف٩	.576**	.438**	دالة
	ف١٠	.407**	.342**	دالة
التقدير	ف١١	.650**	.579**	دالة
	ف١٢	.617**	.399**	دالة
	ف١٣	.537**	.505**	دالة
	ف١٤	.569**	.522**	دالة
	ف١٥	.612**	.497**	دالة
دعم الابداع	ف١٦	.606**	.507**	دالة
	ف١٧	.681**	.340**	دالة
	ف١٨	.697**	.438**	دالة
	ف١٩	.510**	.410**	دالة
	ف٢٠	.612**	.445**	دالة

- **ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس:**

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجال الاخر وبالدرجة الكلية للمقياس

المجال	الحرية	التحدي	التقدير	دعم الابداع	البيئة الابداعية
الحرية	١	.439**	.711**	.544**	.890**
التحدي	.439**	١	.631**	.389**	.776**
التقدير	.711**	.631**	١	.578**	.888**
دعم الابداع	.544**	.389**	.578**	1	.741**
البيئة الابداعية	.890**	.776**	.888**	.741**	١

الخصائص القياسية (السيكو مترية) لمقياس البيئة الإبداعية .

يشير المختصون بالقياس النفسي الى ضرورة التحقق من بعض الخصائص السيكو مترية في أعداد المقاييس مهما كان الهدف من استعمالها مثل الصدق والثبات حيث هي من أهم

الخصائص القياسية،إذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس النفسية ولهذا يعد الصدق والثبات من الخصائص السيكو مترية المهمة التي يجب توفرها في المقياس لكي يعد صالحا للاستعمال (فرج ، ١٩٨٠ : ٢٧٥).

أ- الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء المقاييس التربوية والنفسية حيث إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه (Anastasi&Urban, 1997:139).

و استعملت الباحثة مؤشرين لصدق المقياس هما :

١- الصدق الظاهري Face Validity:

من الطرق المهمة لحساب الصدق هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين و المختصين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها ،وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في قسمي الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والعلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي .

٢- صدق البناء Construct Validity :

يسمى صدق البناء بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي ويقصد به مدى قياس المقياس لتكوين فرضي معين إذ يعد تجانس فقرات المقياس وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لهذا النوع من الصدق فهو عبارة عن المدى الذي من الممكن أن نقرر بموجبه إن المقياس يقيس بناء نظريا أو خاصية معينة (Anastasi , 1976 : 151) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق عن طريق المؤشرات الآتية :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه و الدرجة الكلية للمقياس .
- القوة التميزية للفقرات .

ب- الثبات Reliability:

يعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة فهو الخاصية الأساسية الثانية التي يجب أن يتسم بها المقياس الجيد ، ومعنى ثبات الدرجة إن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها ، فالثبات هو دقة الاختبار في القياس وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه بالمعلومات التي يزودنا بها عن استجابات المستجيب (رزوقي وعيال ، ٢٠١١ : ٨١). ولكي تتمكن الباحثة من

التعرف على الدرجة الحقيقية للمقياس لا بد من حساب ثباته لان من شروط وخصائص المقياس الجيد اتصافه بثبات عال وقد حسب الثبات للمقياس بطريقتين هما:

(١)طريقة معامل (الفا كرو نباخ) للاتساق الداخلي

Alfa coefficient Method of Internal Consistency

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرو نباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٤٠٠) مرشد و مرشدة ، وبلغ معامل الفا كرو نباخ لمقياس البيئة الإبداعية المدركة (٠٨٥).

(٢) طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest

اختارت الباحثة بصورة عشوائية عينة مكونة من (٦٠) مرشد ومرشدة بواقع (٣٠) ذكور و (٣٠) اناث، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (٠,٨٠).

- المؤشرات الإحصائية لمقياس البيئة الإبداعية:

اشارت الأدبيات العلمية الى ان من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه من خلال بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (٤) وشكل (١)

جدول (٤)

المؤشرات الإحصائية لمقياس البيئة الإبداعية

الوسط الحسابي	80.73
الخطأ المعياري للمتوسط	0.516
الوسيط	81.00
المنوال	77
الانحراف المعياري	10.311
التباين	106.322
الالتواء	-0.203
الخطأ المعياري للالتواء	0.122
التفلطح	-0.596
الخطأ المعياري للتفلطح	0.243
المدى	48

اقل درجة	52
اعلى درجة	100
المجموع	32293

وصف مقياس البيئة الإبداعية وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكو مترية لمقياس البيئة الإبداعية والذي أصبح يتكون من (٢٠) فقرة ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) ،و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (١٠٠) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (٢٠) درجة ، و الوسط الفرضي للمقياس (٦٠).

خامساً: التطبيق النهائي:

بعدما تم التأكد من استخراج الخصائص السيكو مترية لمقاييس البحث الحالي ، تم التطبيق على عينة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية بالأسلوب المتناسب، و للفترة الزمنية (٢٠٢٤/٣/١٥_٢٠٢٤/٤/١٥) ، وبعدها تم إجراء تحليل البيانات لاستخراج النتائج على وفق طبيعة أهداف البحث التي تم تحديدها في الفصل الأول.

سادساً: الوسائل الإحصائية Statistical Devices :

تم استعمال وسائل إحصائية عديدة في إجراءات البحث الحالي، وفي تحليل النتائج اعتمدت الباحثة في استخراج نتائج بحثها على وسائل إحصائية متعددة والموجودة في الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science (SPSS، الوسائل الإحصائية هي:

- ٢-الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

لحساب معامل تمييز الفِقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين .

- ٣-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)

في طريقة الاتساق الداخلي لمقاييس البحث لاستخراج كل من:

علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

علاقة درجة الفِقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس والارتباطات بين مجالات المقياس.

لإيجاد الثبات بطريقة الاختبار_ إعادة الاختبار.

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.

٤- معادلة الفا كرو نباخ(Alpha Cronbach formula)

لاستخراج الثبات لمقاييس البحث.

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test one Sample)

لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة.

٦-الالتواء ولتفرطح والمتوسط الحسابي والمنوال والتباين والمدى والانحراف المعياري للتعرف على اعتدالية التوزيع.

٧-تصحيح المقياس طريقة ليكرت.

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري المتبنى والدراسات السابقة، وتقديم عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولا _ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول:

❖التعرف على البيئة الإبداعية:

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس البيئة الإبداعية على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مرشد و مرشدة، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (٨٠.٧٣) درجة و بانحراف معياري مقداره (١٠.٣١١) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٠) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال إحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (40.213) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث يمتلكون درجة جيدة من البيئة الإبداعية جدول ( ) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T) للبيئة الإبداعية

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	

400	399	80.73	10.311	٦٠	40.213	١,٩٦	دال

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة في ضوء أنموذج امابيل وجريسكفيج (Amabile & Gryskiewicz , 1989) المتبناة بأن البيئة الإبداعية حيث بينوا في نموذجهما ان البيئة المدرسية تعتبر من افضل البيئات الابداعية التي تعمل على الإبداع والتنمية لدى طلابنا وبذلك نحتاج إلى بيئة ابداعية داخل المدارس يدركها المعلمون والطلبة و خصوصا المرشدون بحكم طبيعة العمل و المسؤولية على حد سواء وملائمتها لتحقيق هذا الأمر، فالبيئة المدرسية التي تمتاز بالأبداع لازمة لإثراء العلم والتعليم لدى الطلاب بما يؤدى إلى تنمية العملية الإبداعية لديهم ، وقد نادت بعض الدراسات الحديثة في هذا المجال بأهمية تدريب العاملين بالمدارس على أدوار فعالة لتحقيق أهداف التربية الإبداعية ، وقد تطورت البرامج والتدريبات الصفية في تعليم الموهوبين، وظهرت محاولات لإصلاح مدارس التعليم العام لتتوازن مع متطلبات تعليم الموهوبين من بين طلابها ، ومن ثم لا بد أن تصبح البيئة المدرسية فعالة في التربية الإبداعية لدى هؤلاء الطلاب (Amabile et al, 1989 : 232) .

الهدف الثاني:

❖**التعرف على الدلالة الاحصائية للفروق في البيئة الإبداعية على وفق متغير (الجنس)** .

لغرض التعرف على الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار تي تيست لعينتين مستقلتين و جدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

قيم (T) للبيئة الابداعية

العينة	درجة الحرية	الجنس	الوسط الحسابي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٣٩٩	ذكور	81.00	٠.٨٦	١,٩٦	غير دال
		اناث	80.09			

من الجدول أعلاه نجد ان قيم (T) المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق ذا دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

•الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي:

١-إن البيئة المدرسية الابداعية تسهم في تنظيم عمل المرشدين التربويين وبهذا يؤثر بصورة إيجابية على سلوك الطلبة.

٢-ان المرشدين التربويين الذين يتمتعون بالبيئة الإبداعية في مؤسساتهم يعكسون الجو الإيجابي الذي توفره المؤسسة التعليمية والتربوية والتي تساعد على التكيف السليم مع المجتمع التعليمي.

٣-تعمل المؤسسات التربوية على تنظيم البيئة إبداعية بين التدريسين والمرشدين وبتالي نلاحظ أن طلبتهم لديهم قدرات متطورة للتنمية والابداع

•التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بالتي:

١.زيادة التركيز على خلق البيئة الإبداعية في المؤسسات التربوية لتتيح الفرص النجاح في المدارس من اجل تطوير مهارات الطلبة والمرشدين والكادر التدريسي.

٢.مراعاة اساليب التعامل مع الطلبة وجعلها الأكثر مرونة كونها تساعد في تعزيز قدراتهم العقلية و الجسمية .

•المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالا للبحث الحالي المقترحات الاتية:

١-إجراء دراسة مقارنة بين المعلمين والمرشدين.

٢-إجراء دراسات للتعرف على العلاقة الارتباطية بين البيئة الإبداعية ومتغيرات اخرى مثل (عوامل الست الكبرى للشخصية، التفكير الابداعي).

المصادر:

١-أبو عيطة، سهام درويش (١٩٩٦): مبادئ الارشاد النفسي. قنديلجي ،عاملا ابراهيم . (١٩٩٣). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، الجامعة المستنصرية-بغداد.

٢- ا لسرور: ناديا هايل (٢٠٠٢) مقدمة في الابداع. كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة، الجامعة الأردنية. دار الوائل للنشر

٣-الطيطي: محمد حمد (٢٠٠١) تنمية التفكير الإبداعي، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٤-الكبيسي: وهيب مجيد. (٢٠١٠). الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

٥-الريماوي: محمد عودة (٢٠٠٢) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
٦_الصرن: رعد حسن. (٢٠٠١): إدارة الابداع والابتكار، دار الرضا للطباعة والنشر. دمشق، سوريا.
٧_الدليل العلمي للمرشدين التربويين والنفسين:(١٩٩٨): ترجمة نادر الزيود، جامعة العلوم التطبيقية، عمان.
٨_ الناصري: سلمان (٢٠١٦): التنشئة الاجتماعية والابداع التقني ،كلية الآداب قسم الاجتماع ،جامعة عين شمس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ص٢٠٢.
٩_باعدي ، الحسين ، (٢٠١٦) ، البيئة الاسرية والتفكير الابداعي لدى الطفل ، مجلة كلية علوم التربية ، عدد (٩) ، ٢٩ – ٣٩
١٠_ بو سعده، قاسم.(٢٠١٧). المعلم الكفء او الفعال، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، الجزائر جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد (١٨) .
١١_ حمد: عبد الله حامد :(٢٠٠٠): الابداع في نظرية بياجيه. مجلة الفيصل التربوية: السعودية. عدد ٣٨٠.ص٣٠-٣٣.
١٢_ داود: عزيز حنا و عبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠) : مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، العراق.
١٣_سلوى: بنت أحمد عبد الله العطاس (٢٠٠٨): البيئة المبدعة وبعض المتغيرات في أساليب التعليم والتفكير لدى المعلمين في المرحلة الابتدائية ،بحث منور من رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية – مكة المكرمة ، قسم العلوم التربوية والإسلامية والمقارنة ، ١٤٢٩ هـ.
١٤_ صبري: داود عبد السلام والجابري، كاظم كريم (٢٠١٥). مناهج البحث العلمي، بغداد، دار الكتب.
١٥_غنيم: الهام (٢٠١٨) :الدليل العلمي للمرشد التربوي ،وزارة التربية والتعليم العالي ،الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة ،دائرة المرشد التربوي، فلسطين.
١٦_غياط: شريف وزدوري: أسماء (٢٠١٠). تنمية وتدعيم الإبداع في المنظمات. ورقة عمل في مقزمة المؤتمر الدولي في الابداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة. (ص٦).
١٧_قنديلجي: عاملا ابراهيم. (١٩٩٣). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، الجامعة المستنصرية– بغداد.
١٨_فرج: صفوت. (١٩٨٠): القياس النفسي، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٩_ مصطفى: عبد السلام محمد. (٢٠١٦) ، مقومات البيئة الصفية لتعزيز التربية الابداعية للطالب الفلسطيني في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد (١٧٠) ، ٣٨٩ – ٤٢٦ .
٢٠_محمود فهمي عكاشة (٢٠٢١):"البيئة الإبداعية كما يدركها الطلبة الموهوبين والعاديين وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. كلية التربية. جامعة الدمنهور. المجلد الثالث عشر. العدد الرابع. الجزء الثالث.

المصادر الأجنبية:

1-Accounting Review, 84(4), 1209 – 1253.brainstorming using computer-mediated communication: DE licentiate. Paideia, 17, 403-416. Doi: 10.1590/S0103-handbook of creativity (p. 413–446). Cambridge University individuals. International journal of epidemiology, 38(2),
2 -Amabile T. M. (1988). A model of organizational innovation. In B. M. Stew & L. L. Cummings (Eds.), Research in organ- izational behavior (Vol. 10, pp. 123-167). Greenwich, CT: JAI Press.

3_ • Amabile, T., Conti, R., Coon, H., Lazenby, J., & Herron, M. (1996). Assessing the work environment for creativity. The Academy of Management Journal, 39, 1154-1184. Doi: 10.2307/256995.
4_ • Amabile, Teresa M. & Gryskiewicz, Nur D. (1989) The creative environment scales: Work environment inventory, Creativity Research Journal, 2:4, 231-253. Amabile, Teresa M. & Gryskiewicz, Nur D. , (1989)The creative environment scales: Work environment inventory , Creativity Research Journal Volume 2 (ISSN 1040-0419).
5- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1972). Essentials of Educational Measurement, (5th ed.). USA. Bhuvnesh Seth at Rajkamal El Edric Press. Anastasi, A., & Urbina, S.: (1997). Psychological testing. Prentice Hall/Pearson Education.
6-Accounting Review, 84(4), 1209 – 1253.brainstorming using computer-mediated communication: DE licentiate. Paideia, 17, 403-416. Doi: 10.1590/S0103-handbook of creativity (p. 413–446). Cambridge University
individuals. International journal of epidemiology, 38(2),
7-J. C. Kaufman & R. J. Sternberg (Eds.), The Cambridge Lynch, A. L., Murthy, U. S. & Engle ,T. J. (2009). Fraud Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511763205.026
8-Robinson, W. S. (2009). Ecological correlations and the behavior of
9_Runco, M. A. (2010). Divergent thinking, creativity, and ideation. In J .K .&R.J .Sternberg (Eds).The Cambridge handbook of creativity (P.413-446).
10- Thompson: (2012) sampling ,third Edition .Strickland, B. R.. The Gale encyclopedia of psychology. Gale group. The effects of brainstorming technique and facilitation.
11-Torrance: E.P.(1986). Teaching creative and gifted learners. In M.C Wittrock (Ed.), Handbook of research.
12-Nichols.J.R:(2017).4 Essential rules of 21 st century learning Retrieved from.www.teachthought.com/learning/4 essential-rules -of 21 st-century- learning.
13_Ekvall, G.: (1996). Organizational climate for creativity and innovation. European Journal of Work and Organizational Psychology, 5(1), 105-123.
14-Lynch, A. L., Murthy, U. S. & Engle ,T. J.: (2009). Fraud
brainstorming using computer-mediated communication: brainstorming using computer-mediated communication: The effects of brainstorming technique and facilitation. The Accounting Review, 84(4), 1209 – 1253
15- Isaksen, S. G.: (1995). CPS: Linking creativity and problem solving. In G. Kaufmann , T. Helstrup, & K. H. Teigen, (Eds.), Problem solving and cognitive processes: A festschrift in honour of Kjell Raaheim (pp. 145-181). Bergen-Sandviken, Norway: Fagbokforlaget Vigmostad & Bjørke.
16-Amabile T. M. (1988). A model of organizational innovation. In B. M. Stew & L. L. Cummings (Eds.), Research in organ- izational behavior (Vol. 10, pp. 123-167). Greenwich, CT: JAI Press.
17_ Amabile, T., Conti, R., Coon, H., Lazenby, J., & Herron, M. (1996). Assessing the work environment for creativity. The Academy of Management Journal, 39, 1154-1184. doi: 10.2307/256995
18_ Amabile, Teresa M. & Gryskiewicz, Nur D. , (1989)The creative environment scales: Work environment inventory , Creativity Research Journal Volume 2 (ISSN 1040-0419).
19_• Amabile, Teresa M. & Gryskiewicz, Nur D. (1989) The creative environment scales:Work environment inventory, Creativity Research Journal, 2:4, 231-253.

Sources

1-Abu Ayta, Suham Darwish (1996): Principles of Psychological Counseling. Qandilji, Amal Ibrahim. (1993). Scientific Research and Use of Information Sources, Al-Mustansiriya University - Baghdad.
2 -Al-Surur: Nadia Hail (2002) Introduction to Creativity. Faculty of Educational and Psychological Sciences, University of Jordan. Dar Al-Wael for Publishing

3 -Al-Tayti: Muhammad Hamad (2001) Developing Creative Thinking, Dar Al-Masirah, Amman, Jordan.
4 -Al-Kubaisi: Wahib Majeed. (2010). Applied Statistics in Social Sciences. Misr Mortada Foundation for Iraqi Books.
5 -Al-Rimawi: Muhammad Awda (2002): Psychology of Childhood and Adolescence Development, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman - Jordan
6 _Al-Sarran: Raad Hassan. (2001): Creativity and Innovation Management, Dar Al-Rida for Printing and Publishing. Damascus, Syria.
7_Scientific Guide for Educational and Psychological Counselors: (1998): Translated by Nader Al-Zayoud, University of Applied Sciences, Amman.
8 _Al-Nasri: Salman (2016): Socialization and Technical Creativity, Faculty of Arts, Department of Sociology, Ain Shams University, Egyptian General Book Authority, Cairo, p. 202.
9 _Baadi, Al-Hussein, (2016), Family Environment and Creative Thinking in Children, Journal of the Faculty of Educational Sciences
،Issue (9), 29-39
10 _Bou Saada, Qasim. (2017). The Competent or Effective Teacher, Laboratory for the Development of Psychological and Educational Practices, Algeria, University of Kasdi Meriah, Ouargla, Issue.(١٨)
11 _Hamad: Abdullah Hamid: (2000): Creativity in Piaget's Theory. Al-Faisal Educational Journal: Saudi Arabia. Issue 380. Pp. 30-33.
12 _Dawood: Aziz Hanna and Abdul Rahman, Anwar Hussein (1990): Educational Research Methods, University of Baghdad, Iraq .
13 _Salwa: Bint Ahmed Abdullah Al-Attas (2008): The Creative Environment and Some Variables in Teaching and Thinking Methods of Primary School Teachers, an enlightening research from a master's thesis, Umm Al-Qura University, College of Education - Makkah Al-Mukarramah, Department of Educational, Islamic and Comparative Sciences, 1429 AH .
14 _Sabry: Dawood Abdul Salam and Al-Jabri, Kazem Karim (2015). Scientific Research Methods, Baghdad, Dar Al-Kutub. 15_ Ghanem: Al-Iham (2018): The Scientific Guide for the Educational Counselor, Ministry of Education and Higher Education, General Administration of Guidance and Special Education, Department of Educational Counselor, Palestine .
16 _Ghayyat: Sharif and Zedori: Asmaa (2010). Developing and Supporting Creativity in Organizations. A working paper in the proceedings of the International Conference on Creativity and Organizational Change in Modern Organizations. (p. 6).
17_Qandilji: Amal Ibrahim. (1993). Scientific research and use of information sources, Al-Mustansiriya University - Baghdad.
18_Faraj: Safwat. (1980): Psychological measurement, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
19_Mustafa: Abdul Salam Muhammad. (2016), Components of the classroom environment to enhance creative education for Palestinian students in secondary school in government schools, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Issue (170), 389 - 426.
20_Mahmoud Fahmy Okasha (2021): "The creative environment as perceived by gifted and normal students and its relationship to patterns of hyper-arousal. Journal of Educational and Human Studies. Faculty of Education. Damanhour University. Volume Thirteen. Issue Four. Part Three.